الشيخ حاتم يقول : اننا اشد الناس استنكاراً لحوادث الاغتيالات وازهاق الارواح والنفوس البريئة

المستقبل

صحيفة عربية اسبوعية جامعة

رئيس تحريرها
أمين عبد القادر
ص . ب : ١٦٧٧
تليفون : ١٢٦٧

السنة الثانية ، العدد ٨
الجمعة ١٢ مايو ١٩٦٧ م
الموافق ١ صفر ١٣٨٦ هـ
الثمن ٢٥ فلس

طوق الجنود البريطانيون يوم امس الاول جبل العيدروس .. وبعد ذلك استدعي بعض افراد جيش الجنوب لتفتيش مسجد العيدروس !!

هل يتسبب الملك فيصل في احراج بريطانيا بانه تبقي قواتها العسكرية في عدن ؟ ؟

كتب المراقب السياسي محللاً زيارة الملك فيصل لبريطانيا، فقال:

يقوم الملك فيصل هذه الايام بزيارة «ودية» للملكة المتحدة .. هدف هذه الزيارة تتويج العلاقات التي تربط العرش الفيصلي بالحكومة البريطانية .

وقد استقبل «الضيف الكبير» للحكومة البريطانية استقبالاً بالغ الحفاوة ، اثبتت فيه الحكومة البريطانية الود الذي تكنه للملك الحليف ، الذي وصف من قبل الصحف البريطانية بانه الصديق الذى يحرج بريطانيا كثيرا .

وقد اهتمت الاوساط السياسة بهذه الزيارة ، واهتمامها هذا ، ليس ليس لكون هذه الزيارة مهمة ولها تأثير مثمر على القضايا العربية ، بل للخطورة التي ترتبط بهذه الزيارة وما قد تلحقه من اضرار على المكاسب الثورية التى احرزت في الايام الاخيرة .

ومن البديهي جدا ان تهتم الاوساط التقدمية في الوطن العربي بهذه الزيارة وتراقب بحذر ما سيتمخض عنها لتتخذ موقفا يتناسب مع الثورة المضادة التي ستقوم بها الرجعية العربية بعد هذه الزيارة التي ستعزز الدعم الاستعماري للعروش الرجعية لتحميها من خطر الثورة العربية التى تجتاح الجزيرة العربية والوطن العربي .

وهناك دوران كبيران تقومان بهما الثورة العربية يقلق الرجعية ومن وراءها الاستعمار والامبريالية، الدور الاول ما تقوم به الحكومات التقدمية في الوطن العربي من حصار حول اسرائيل التي تعتبر الجسر الذي يحمي المصالح الاستعماوية ويبقي من عمر الرجعية العربية . . اما الدور الثاني وهو دور الحركات الوطنية في البلدان التي تسيطر عليها الرجعية والاستعمار .

وعندما نناقش الدور الاخير هذا يجب ألا ننظر اليه مجرد نظرة عابرة ، فالموقف يستحق اكثر من نظرة إذ ان فيصل والذي نصب وصياً على المصالح الاستعمارية في الشرق الاوسط سيتطرق بحديثه الى موضوع ثورة الجنوب وماتسببه لعرشه من ازعاج وتهديد مباشر ، وقد يتماد في احراج حكومة بريطانيا بأن تبقي على قواتها العسكرية التي زعمت بأنها ستسحبها في نهاية هذا العام .

ولا شك هناك بأن السياسة البريطانيه في الجنوب لازالت تتلمس الطريق في متاهات جانبية فتارة ترسل وزيراً بريطانيا مفوضاً وتارة تقترح تشكيل حكومة ائتلافيه متناسية بأن الجهات الوطنية هي الممثله الشرعية الوحيده لشعب الجنوب ومتجاهلة بان هذه الجهات صرحت اكثر من مرة بانها لا ولن تقبل الحلول الوسطيه التي تلوح بها الحكومة البريطانيه بين آن وآخر .

بما ان السياسة الاستعمارية لازالت كذلك وزالت ايضاً تجهل كثير من الأمور التي تضمن نجاح سياستها قد تتورط وتستسلم لاحراجات فيصل لتبقي على القاعدة البريطانية في ارض الجنوب ولكن هذا القرار ليس مضراً بالوطنيين ابداً بقدر اضراره بالمصالح البريطانيه ، اذ ان الوطنيين سيواصلون كفاحهم ضد الوجود الاستعماري طالما انهم عازمون على ذلك وحينئذ ستحتم على بريطانيا ان تسلم عندما يكون مبدأ التسليم اكثر حرجاً من الآن .

اما اذا لم تتورط الحكومة البريطانية ولم يجرها اليه فيصل وتكتفي بما ستمده من اسلحة جوية وضباط لحمايته من المد الثوري في مملكته اسلم لها ولسياستها في المستقبل .

. . وصفعة من سوريا

في الوقت الذي لا تزال فيه الايدى الامريكية ملطخة بدماء المواطنين اليمنيين الذين استشهدوا في الحادثة التي قصد من ورائها تدمير مدينة تعز بكاملها .

في هذا الوقت ، اقدمت وكالة المخابرات الامريكية على جريمة اخرى في سوريا .. هي من القوة والمتانة اللتين تصدر بهما امريكا جرائمها إلى الدول النامية .

فقد كشفت الحكومة السورية النقاب عن مؤامرة امريكية دنيئة ، استهدفت منها اثارة الشعب السوري ضد حكومته الوطنية التي تتمتع بثقة الشعب .

وبنفس السرعة التي طبخت فيها امريكا هذه المؤامرة .. أسرعت الحكومة السورية إلى تعرية مصدرها والقت القبض على اولئك الذين نفذوها وقدمتهم للمحاكمة .

واذا كانت امريكا قد نجحت في طبخ نفس هذا النوع من المؤامرات في السودان .. فانها قد منيت بالفشل في سوريا .. وبذلك تلقت صفعة اخرى من سوريا بعد الصفعة الاولى التي تلقتها من اليمن ، وكشف للرأي العام العالمي جانباً من الجرائم التي ارتكبتها في اليمن وسوريا .

ولقد كانت هذه المؤامرة الامريكية جزءاً من المؤامرات التى رصدتها اميركا للاطاحة بالحكم الوطني الحالي في سوريا . . فقد حاولت بشتى الطرق وبأحط الاساليب تغيير هذا النظام ، وكان الفشل حليفها . ولقد استهدفت من وراء نشر المقال الذى يدعو إلى الالحاد الى ضرب الوحدة الوطنية في سوريا ، وبذلك يتسنى لها ضرب الحكم الوطني والتخلص منه ومن مطالبته شركة التابلاين الامريكية للنفط لضمان الحقوق للسورية .. وخدمة بسيطة تسديها الى ربيبتها «اسرائيل» والرجعية العربية الذين يحصلون على الحماية الامريكية ويرون في بقاء الحكم الوطني الحالي في سوريا خطراً على اوضاعهم المهزوزة .

غير ان يقظة الحكومة السورية أخمدت هذه المؤامرة في مهدها .. وبذلك وجهت الى الاستعمار الاميركي صفعة عنيفة لن تجعله من شهدتها يرى ضحاياه في فيتنام .. ومحتجزوه في تعز .. وعملاءه في سوريا الذين يقفون اليوم في قفص الاتهام بانتظار حكم القضاء العادل .

مسيرات شعبية في دار سعد

شهدت مدينة دار سعد مسيرات شعبية صاخبة طافت بشوارع المدينة منذ الصباح الباكر من يوم امس الاول تلبية لنداء جبهة التحرير لإقامة الاضرابات والمسيرات .

ويقول مراسلنا بدار سعد الذي وافانا بهذا الخبر انه قد تقدمت المسيرات الشعبية لافتات كتب عليها عبارات وطنية وعلم جبهة التحرير وصور الرئيسين عبدالناصر والسلال. وكانت الجماهير تهتف بسقوط الاستعمار والخونة والعملاء والمندسين وعصابة التخريب وهاتفين بحياة جبهة التحرير وزعماءها .

الشيخ البيحاني يقول :

علماء الدين ضعفاء وانصارهم قليل وآراءهم مختلفة !!

وجهت (المستقبل) ثلاثة اسئلة الى ثلاثة من علماء الدين . وقد اخترنا من منطقة كريتر الشيخ محمد بن سالم البيحاني والشيخ علي محمد باحميش واخترنا من منطقة الشيخ عثمان الشيخ عبدالله محمد حاتم . . وقد تخلف الشيخ باحميش عن الرد على الاسئلة .

وكان السؤال الاول الذي طرحناه امام علماء الدين حول موقفهم السلبي من الاحداث التي تمر بها المنطقة هذه الايام ، وعن الحلول التي يرونها .

ورد الشيخ البيحاني على هذا السؤال قائلا :

لانهم ضعفاء وأنصارهم قليل وآراءهم مختلفة .

ورد الشيخ عبدالله محمد حاتم على نفس السؤال فقال :

ان علماء الدين لم يقفوا موقفاً سلبيا من القضايا الوطنية ، وقضية المنطقة خاصة . اما الحلول التي يراها الشيخ حاتم فهي الحلول التي طبقها المجاهدون والمخلصون الصادقون في كل زمان ومكان .

وكان السؤال الثاني :

لماذا لا تسهموا ، عن طريق ارشاداتكم ، في الدعوة الى الوحدة الوطنية بين الفئات الوطنية التي وصل بها الامر الى درجة الاقتتال فيما بينها ؟

ورد الشيخ البيحاني على السؤال فاتهمنا بأننا لا ننصفه .

ورد الشيخ حاتم على السؤال الثاني فقال :

اننا اكثر من غيرنا حماساً واهتماماً وعناية بالدعوة الى الوحدة الوطنية واننا اشد استنكاراً لحوادث الاغتيالات وازهاق الارواح والنفوس البريئة المسالمة الامنة «ومن لايهتم بأمر المسلمين فليس منهم» اما السؤال الثالث والاخير فقد كان :

هل يفكر العلماء في الخروج في مسيرة تعبيراً عن آرائهم في الاوضاع التي وصلت اليها المنطقة ؟

ورد الشيخ البيحاني على السؤال الثالث قائلا :

لست أدري .. لست أدري .

ورد الشيخ حاتم على السؤال الثالث فقال :

لقد عبرنا ومازلنا نعبر عن آرائنا بكل صراحة في الاوضاع التي وصلت اليها المنطقه في حدود امكانياتنا الدينية . اما عن خروج العلماء الدينيين في مسيرة جماعيه او مظاهرة سلمية فهذا اقتراح سابق لأوانه ، وخارج عن اختصاصاتنا الدينيه ، لاسيما والاوضاع السياسيه والعسكرية كما هي اليوم .

وسوف ننشر في العدد القادم النص الكامل لأجوبة الشيخ البيحاني والشيخ حاتم .

هيكل يواصل حديثه عن العلاقات مع اميركا :

مرحلة «العنف» بدات مع دعمنا لثورة اليمن

استأنف محمد حسنين هيكل رئيس تحرير صحيفة «الاهرام» في حديثه الاسبوعي «بصراحة» يوم الجمعة الماضي سلسلة مقالاته التي بداها منذ عشرة اسابيع عن العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة واميركا .

وفي حلقة الجمعة الماضي تحدث هيكل عن مرحلة جديدة من مراحل تطور العلاقات بين البلدين وهي مرحلة العنف وذكر ان هذه المرحلة بدأت بتحرك القوات المصرية الى اليمن لمساندة ثورة الشعب اليمني ضد محاولات التدخل الرجعية الاستعمارية .

وذكر هيكل ان تدخل مصر لحماية ثورة اليمن كان يمثل من وجهة النظر الاميركية مفاجأة وخطرا .

فمن ناحية المفاجأة فقد فوجئت الولايات المتحدة بمصر تتحرك بكل حرية رغم حصولها على قمح اميركي بشروط سهلة وذلك على غير ما كان يتوقع الاميركيون كما ان اميركا فوجئت ايضا بمصر لا تزال على تصميمها بالنسبة للعمل العربي وتحمل مسئولياتها مهما كانت رغم التجربة للانفصال ومؤتمر شتورا .

وذكر هيكل ان وجه الخطر في التدخل المصري لحماية ثورة اليمن كان يتمثل من وجهة النظر الاميركية في تهديد مصالح اميركا في المنطقة

فذلك يمس اولا كما تعتقد اميركا مواردها من البترول الذي يتدفق من قلب شبه الجزيرة العربية كما يمس ثانيا الموقع الاستراتيجي ذلك ان التحرك المصري عسكريا الى اليمن كان يعني في حد ذاته مقدرة على العمل الاستراتيجي الواسع المدى فضلا عن ان الوجود العسكري المصري قرب المدخل الجنوبي للبحر الاحمر الى جانب سيطرة مصر على قناة السويس المدخل الشمالي لهذا البحر يعني سيطرة مصر على البحر تماما

واضاف هيكل ان وجود الجيش المصري في اليمن كان في اعتقاد الاميركيين يمس اهم اصدقائهم وحلفائهم في المنطقة فهو اولا يمثل خطرا على اصدقاء اميركا الجالسين على العرش في السعودية وخطرا على الوجود البريطاني في الجنوب المحتل وخطرا على اسرائيل ووجودها .

وذكر هيكل انه بعد تحرك الجيش المصري الى اليمن بادرت المخابرات الاميركية الى العمل بسرعة فمارست دورا رئيسا للضغط على ثورة اليمن بالوقوف وراء فلول الملكيين بمساعدة العرش السعودي للضغط على حدود اليمن الشمالية والشرقية وكان هذا الضغط هو الذي استوجب تدخل الجيش المصري في اليمن استجابة لنداء من حكومته الثورية . ووصل الضغط الاميركي الى حد تعيين مندوب رسمي عن المخابرات الاميركية في قيادة الملكيين هو الملجور كيندي كما شاركت المخابرات في تقديم الذهب وتكديس السلاح .

ومضت المخابرات الاميركية في تقديم المساعدة للملكيين والعرش السعودي لتصفية ثورة اليمن . فبعد ان فضح الطيارون السعوديون الاحرار مؤامرة شحن السلاح الى جيزان ونجران وقادوا طائراتهم المحملة بالمدافع الاميركية الى القاهرة تولت المخابرات الاميركية امر شحن السلاح الى حدود اليمن بالبواخر من ميناء عبدان في ايران . كما مهدت المخابرات الاميريكية لاتفاقية الطائف بين الملك حسين والملك فيصل لتوفير قوة عمل جوي ضد ثورة اليمن .

وكشف الطيارون الاردنيون مرة اخرى المخطط الجديد وقادوا مقاتلاتهم الى القاهرة .

وبعد ذلك تقدمت الولايات المتحدة الاميركية الى العمل ظاهرة تنفذ خطة جديدة ذات شعب متعددة ولكنها تلتقي عند هدف واحد وهو اخراج الجيش المصرى من اليمن محطما اذا امكن وسليما اذا استحال التحطيم .

وذكر هيكل ان السياسة الاميركية قامت في اتجاه التحرك لاخراج الجيش المصري من اليمن محطما ببعض التحركات .. اولها التمهيد لعزل الملك سعود والاستعداد لوضع فيصل فوق كرسي العرش في السعودية مع تقديم دعم للعرش السعودي بعد اقتناع اميركا بعدم الثقة في الطيران السعودى او الاردني .

واستشهد هيكل في ذلك بما جاء في كتاب « في مواجهة الحافة » للصحفيين الاميركيين ، تشارلز بارترليت ، وادوارد وانيتال ، وذكرا فيه ان الرئيس الاميركي قد عقد في بيانه عام ١٩٦٣ ما يمكن ان يسمى بمعاهدة حماية مع الامير فيصل في شكل خطاب من رئيس الولايات المتحدة الى الامير فيصل الذي لم يكن رئيساً للدولة السعودية في ذلك الوقت.

وتعهد الرئيس الاميركي للامير فيصل بارسال سرب من الطائرات المقاتلة يرابط في مطار الظهران ويتدخل ضد الطائرات المصرية في ظروف جرى الاتفاق عليها وتم ذلك كما ذكر الكاتبكان الاميركيان في كتابتما بقرار صادر من مجلس الامن القومي الاميركي واطلق اسم رمزي على هذه العملية هي « الظاء الصلب » .. ووصل سرب الطائرات الاميركية الى السعودية بالفعل دون علم الملك سعود الجالس على عرش السعودية في ذلك الوقت .

ونقل هيكل رواية للملك سعود عن هذه الواقعة رواها في الطائرة التى اقلته الى اليمن مع المشير عبد الحكيم عامر والسيد انور السادات فقال :

الملك سعود بالحرف ، عندما رتبوا كل شيء لاخراجي من المملكة كنت اعتمد بالدرجة الاولى على ولاء الحرس الملكي ، وعلى ولاء القبائل . وجاءني قائد الحرس يقول لي :

يامولاي ان الطائرات الاميركية تحلق فوق ثكناتنا واذا قاومنا فهي مقاومة اليأس لان الطائرات سوف تبيد ثكناتنا بمن فيها .

ثم جاءني احد مشايخ القبائل ممن اثق بهم وقال لي :

يا سعود ، والله اننا ما زلنا على بيعتنا لك ولكن ما حيلتنا مع الطائرات تنقض علينا من السماء ولا تملك سلاحاً يردها. وعشائرنا مبعثره امامها في الصحراء المكشوفه .

وذكر هيكل ان احر تحركات امريكا في محاولة اخراج الجيش المصري محطماً من اليمن كان قيام المخابرات المركزيه الاميركيه بحشد عدد كبير من المرتزقه الاجانب للحرب الى جانب الملكيين على حدود اليمن وهم نفس المرتزقه الذين حاربت بهم المخابرات الاميركيه ثورة الكونغو .

ثم انتقل هيكل الى الحديث عن تحرك اميركا في محاولة لاخراج الجيش المصري من اليمن مادام خروجه محطماً لم يتحقق . فقال ان ان السياسة الاميركية قامت في هذا هذا الاتجاه بخطوة واحدة بارزة هي الاعتراف بالنظام الجمهوري في اليمن واعود مرة اخرى للصحفيين الاميركيين تشارلز بارتليت وادوارد وانيتال انقل عنه عبارة بالحرف الواحد تشرح اسباب اعتراف الولايات المتحده بالنظام الجمهوري في اليمن . وهذه العباره كما يلي :

وعلى عكس سوء الفهم الشائع فان اعتراف الولايات المتحدة بالنظام الجمهوري في اليمن لم يكن اجراء قصده راسموا السياسة في واشنطن لمصلحة ناصر وانما كان القصد منه ان يكون ضد ناصر لا معه .

وقال هيكل ان اسباب واشنطن في الاعيراف بالنظام الجمهوري في اليمن كما اوردها الصحفيان الاميركيان هي باختصار كما يلي :

١ـ ان يساعد هذا الاعتراف على تهدئة النزاع اليمني ووقف تصعيده الى حين يتم جلاء الجيش المصري من شبه الجزيرة العربية كلها .

٢ـ أن تحاول الولايات المتحدة الاميركيه اقامة اتصال بينها وبين النظام الجمهوري في اليمن يكون من شأنه وقف التأثير المصري والحد منه .

٣ـ ان يكون للولايات المتحدة الاميركية وجود فعلي في هذه المنطقة الهامة في هذا الوقت الهام .

ولقد اضيف من عندى الى هذه الاسباب التي اوردها بارتليت ووانيتال في كتبهما سببا رابعا طرحته الحوادث نفسها هذا الاسبوع بالذات هو . ان يتمكن الوجود الاميركي في اليمن من ان يدبر المتاعب من الداخل للنظام الجمهوري . حتى وصل به الحال الى ان يتولى ممثلوه الرسميون بايديهم اطلاق قنابل مدافع البازوكا على مستودعات ذخيرة الجيش اليمني في تعز ثم يهربون الى حصانة معسكر النقطة الرابعة الاميركية ويطفئون انواره ويتصورون ان احد لن يعثر على اثارهم واذا عثر عليها فلن يجروء على مطاردتهم الى داخل معسكرهم نفسه .

واضاف هيكل. انه فوق ذلك كله فقد رسمت السياسة الاميركية خطا ثابتا للتشويش على دور القوات المصرية في اليمن .

تحية وتقدير الى الضابط الصحي في طور الباحة

هناك في منطقة طور الباحة حيث الامراض تفتك بالانسان بدون رحمة . . وحيث الجهل المطبق والسذاجة البريئة التي تعتمد في معالجة امراضها على التعاويذ (الحروز) والتمائم والخزعبلات والزار .

هناك.. حيث ان انتشر مرض وفتك بالآدميين ينجد المتشعوذون وربائبهم انفسهم لنشر الشائعات والأكاذيب عن وجود عفاريت وشياطين ومردة يدخلون في اجسام الناس . . نعم في كل هذا الوضع المؤلم الرهيب حيث تتساقط الارواح كاوراق الخريف .. يؤدي الضابط الصحي محمد عثمان مكمحي واجبه بكل تفان واخلاص . . رغم الاخطار التي يواجهها من قبل دعاة الدجل والشعوذة وزرع العراقيل والمتاعب في طريقه لتحول دون تمكنه في اداء رسالته لخدمة بلده وابنائها والسهر على صحتها .

لقد شاهدت ذلك بأم عيني .. شاهدت هذا الانسان العظيم في انسانيته يستخدم الدواب والجمال للوصول الى منازل المرضى لمعالجتهم رغم صعوبة المواصلات وخطورة وضع الأمن . . شاهدته في القرى حاملا في يده اليمنى حقيبة الادويه وفي يده اليسرى بندقيته معتمداً على نفسه لإداء واجبه الانساني رغم عدم تعاون السلطات هناك معه لتوفير الأمن له والمواصلات .

فتحية لهذا البطل .. تحية من كل مواطن في طور الباحه وشعب والصبيحه لكفاح هذا الجندي المجهول الذي يؤدي واجبه الوطني بصمت ..

ونناشد سلطات ادارة الصحة بان توفر لعيادة طور الباحة الصحية كل مايحتاجه هذا الضابط الصحي الكبير من ادويه لأكمال رسالته الانسانية في خدمة وطنه ومواطنيه ولمقاومة الامراض والاوبئة الفتاكة وما اكثرها ..

لفيف من ابناء شعب
وطور الباحة

المدى الذى وصلت اليه الاخلاق .. فى اميركا !

اعترفت جامعة كولومبيا رسميا بمنظمة طلابية تسمى وراء الحقوق الانسانية الأساسية لدوي الشذوذ الجنسي . وقال ناطق بلسان الجامعة ان نبأ عن الاعتراف قد نشرته المنظمة نفسها . واضاف يقول « لم يكن ذلك مزاجا . » وقد صدر الاعتراف في ٣٠ نيسان الماضي. ويقول رئيس المنظمة وهو طالب يعرف بالاسم المستعار ستيفن دونا لدسون انها اول منظمة من نوعها تحظى باعتراف جامعة في الولايات المتحدة وقال المستر دونا لدسون ان المنظمة ستسعى وراء اعترافات مماثلة لحقوق مساوية لذوي الشذوذ الجنسي . » وذكر ان فرع المنظمة في جامعة كولومبا يتألف ١٢ عضوا من ذوي الشذوذ الجنسي وذوي العلاقات الجنسية الطبيعية وفتاة واحدة من كلية بارنارد للبنات التابعة لجامعة كولومبيا .

سياسة اميركا في اليمن ذات وجهين

• اميركا تلجأ خارج اليمن ومن حوله إلى تطويق الثورة اليمنية وارهاقها

• من مصلحة الثورة اليمنية ان تتخلص من «حصان طروادة» الاميركي الجاثم في عقر دارها

بقلم : محمد النقاش

ربما كان اعتراف اميركا بالنظام الثوري الجمهوري في اليمن ، عائدا الى شخصية الرئيس كندي وما فيها من مثالية وفروسية ، ثم الى رغبة في فتح حوار دائم مع الزعيم الوحيد الجدير بمثل هذا الحوار في الشرق العربي ، نعني الرئيس جمال عبد الناصر. فقد كان صعبا على الرئيس كندي التقدمي النزاع ان يدير ظهره لنظام تقدمي في اليمن ، ويتمسك بحكم يكاد لا يوجد له وصف في القرن العشرين .

كما ان الرئيس الاميركي الراحل في سعيه الى سلام عالمي وطيد الاركان ، كان يدرك ببعد نظره ان بناء هذا السلام بمعزل عن رجال من امثال عبدالناصر ، ضرب من العبث . فهؤلاء الرجال الحائزون على ثقة شعوبهم ، المؤهلون لأن يعطوها من ايمانهم وعزيمتهم وشدهم ما يبرر هذه الثقة ، الناجحون في توطيد دعائم الاستقرار والسلام في بلدانهم ، هم وحدهم القادرون على الاسهام في تحقيق سلام عالمي سليم البنيان ثابت الاركان .

وليس لنا ان نتكهن بما كانت ستؤول اليه الحال ، لو مد الله في عمر جون كندي ، بالنسبة الى السياسة الاميركية في اليمن . لكننا نعرف ما آلت اليه بعد اغتياله .

★★★

من الراهن ان سياسة الرئيس جونسون تجاه اليمن الثوري الجمهوري ، لم تكن سياسة عطف وتأييد . فزعيم الحزب الديمقراطي الذي ولي رئاسة الولايات المتحدة بعد كندي اولاً بوصفه نائباً للرئيس ، ثم بعد انتخابه رئيساً ، ما انفك يجنح الى اليمين المتطرف ، ويضيق ذرعاً بسياسة اي بلد لا يواكب السياسة الاميركية ولا يندفع معها على غير هدى . لقد عاد جونسون من طرف خفي الى شعار «من ليس معنا فهو ضدنا» . بل انه بلغ الحافة في حربه لفتنام ، ونفذ سياسة منافسه على الرئاسة غولدووتر ، مرشح الحزب الجمهوري.

وما كان لمثل هذه السياسة المتزمتة ان ترتاح الى نظم تقدمية كثيرة في العالم الثالث . وبالفعل ، عملت الاستخبارات الاميركية في ظله على اكثر من انقلاب في آسيا وافريقيا وتدخلت اميركا عسكريا في بلد اميركي لاتيني للحؤول دون نجاح ثورة تقدمية . وحجبت المعونة عن اكثر من بلد . وتورطت في حرب خطرة بفيتنام . ولم يكن طبيعياً ولا منطقياً ان تكون سياسة كهذه ، موالية لليمن الجمهوري ، بكل ما تمثله الجمهورية اليمنية من تحررية وثورية في المنطقة ، سواء برجالها او بمؤيديها من العرب وغير العرب .

وكان المفروض في حال توفر الاستقامة والصراحة في سياسة اميركا الجونسونية ، ان تسحب واشنطن اعترافها باليمن الجمهوري. وذلك قبل اتهام صنعاء لضباط النقطة الرابعة بمحاولة نسف مدينة تعز – قبل ذلك بسنوات – وعدم الاكتفاء بالتهديد دون التنفيذ .

لكن يلوح لنا ان اميركا آثرت ان تلعب وجهين : وجهاً ظاهراً هو وجه الديمقراطية الحرة التي لا تستطيع الا ان تعترف بنظام يخرج اليمن من دياجير العصور الوسطى ، وان تتظاهر بمساعدته اقتصاديا وفنيا ولو بالقطارة عن طريق النقطة الرابعة التي لم يبق لها وجود الا في اليمن فيما نعلم .. وجهاً خفياً هو وحده الحقيقي ، يقضي ببذل ما يستطاع – من وراء ستار طبعاً – لاسقاط هذا النظام الجمهوري ، على الاقل بطابعه الناصري واستثماره قبل سقوطه لخدمة الاهداف الاستعمارية الاميركية في المنطقة .

•

★★★

يمكن تشبيه موقف اميركا من اليمن الجمهوري بموقفها من العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ . فلم يكن في وسعها تجاه ذلك العدوان الصارخ ان تبتلع جميع ما تنادي به من مبادىء داخل الامم المتحدة وخارجها ، فتقره او تسيغه . كان لا بد من التنديد به . وقد ندد به الرئيس ايزنهاور باعلى صوته . بينما راح وزير خارجيته فوستر دالس في الوقت نفسه ، يعمل ما في وسعه على انجاح العدوان . وذلك عن طريق التسويف والمماطلة في رد الفعل الشديد داخل الامم المتحدة . وكلنا يذكر ان ذلك العدوان الاثيم الواضح لم يتوقف بفعل الامم المتحدة ، وانما بفعل ظروف مواتية هي الانتخابات الرئاسية في اميركا . فخلال اربع وعشرين ساعة كانت الولايات المتحدة دون رئيس بالمعنى الكامل ، استطاع الاتحاد السوفياتي ان يوجه انذاره الشهير الى كل من بريطانيا وفرنسا ، وان يوقف فوراً ذلك الزحف الثلاثي ، أو الزحف البريطاني – الفرنسي على الاصح ، وهو في ابان نشاطه واستشرائه . وهكذا اسقط في يد واشنطن ، وراحت تناور في الامم المتحدة ، كي يؤتي العدوان الثلاثي بعض الثمر لربيبتها اسرائيل على الاقل .

وكما ان اميركا في عام ١٩٥٦ لو كانت راغبة حقا في احباط العدوان الثلاثي على «جمهورية مصر» يومذاك ، لتولت بنفسها ارسال الانذار الى الدول المعتدية الثلاث ، أو لاستعجلت اجهزة الامم المتحدة وفي طليعتها مجلس الامن لوقف العدوان ، كذلك هي في اليمن ، لو كانت مؤيدة حقا لرسوخ الحكم الجمهوري ، لاومأت ايماءة صغيرة الى الملك فيصل بالكف عن التدخل في اليمن ، ولما اعلنت عن تأييدها لسياسة بريطانيا في الجنوب المحتل.

ان اميركا تجني من اعترافها باليمن الجمهوري الفوائد التالية :

أولا – تظهر بمظهر الامة الحرة المؤيدة لنظام دولة عصرى يحل في اليمن محل نظام عشائري لا يجوز نعته بالرجعية انصافا للرجعية ... بل هو يفوق كل ما يتصوره الانسان من ظلم واستبداد وتاخر .

ثانيا – تتبع اميركا نظرية الحضور . فخير لك ان تكون حاضراً حيثما كان ؛ من ان تكون غائبا . اذ الغياب قد يعني ترك الميدان حرا للجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي؛ وربما الصين . ثم من يدري ؛ قد يستقر النظام الجديد رغم كل شيء – وهو الاغلب – وعندئذ ؛ فمن مصلحة اميركا ان تكون لها جذور في صداقة هذا النظام ؛ وان يبقى الباب متوحا لرؤوس اموالها ودوائر استخباراتها وجميع مالها من خيوط واحابيل .

ثالثا – محاولة استخدام بعثتها الدبلوماسية في اليمن ؛ وكذلك بعثاتها الفنية والاقتصادية ؛ للعبث بالثورة اليمنية من داخل ، بالدس عليها واحداث الفرقة بين صفوفها او توجيهها تبعا لاغراض السياسة الاميركية . ولا نستبعد أن يكون بين هذه الاغراض ؛ او انه كان بينها في البداية ، دعم النظام الجمهوري . وذلك لجعل السعودية الين عريكة واكثر تبعية لواشنطن، على أساس تضخيم الخطر الذى يتهددها من الجنوب ... ثم لخلق اكبر حجم يمكن من المتاعب « للحليفة » بريطانيا ، وقهرها على أن تكون أشد موالاة لسياسة واشنطن العدوانية في فيتنام .

هذا ، بينما تلجأ اميركا خارج اليمن ، ومن حوله الى كل عمل من شأنه تطويق الثورة اليمنية وارهاقها ، لا سيما بعد ان اصبحت منطلقا خطراً لثورة عدن والجنوب اليمني المحتل .

وهنا نعود ايضا الى المقارنة بين موقف اميركا من العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ وموقفها اليوم من الجمهورية اليمنية ، وبالتالي من ثورة الجنوب المحتل .

فكما انها بعد انحسار ذلك العدوان وهزيمته ، طلعت علينا بما سمي مبدأ ايزنهور لملء الفراغ في المنطقة ، اي ملء الفراغ الذي احدثه انحسار النفوذ البريطاني خاصة ، والغربي عامة ، عن الشرق الاوسط في اعقاب انتصارنا في السويس ، كذلك هي اليوم ، وقبل ان ينحسر النفوذ البريطاني نهائيا عن المنطقة بانتصار ثورة الجنوب المحتل ، نقول انها حريصة على بقاء « حراسة غربية » تتألف بشكل ما من قوات اوربا الغربية صاحبة المصلحة الاولى في نفط الشرق الاوسط ، وترابط شرقي السويس لهذه المصلحة .

ومن المؤكد ان ما يشجعها على مثل هذا التصريح ، نجاحها في احتضان السعودية والاردن . وهما البلدان العربيان صاحبا الموقع الاستراتيجي الحساس والخطير ، الاول بالنسبة الى منابع النفط والثاني بالنسبة الى اسرائيل . وهي لا تخفي انها تسلح كلا منهما ، وتبسط عليه فوق ذلك حمايتها من كل عدوان .. من كل عدوان عربي تحرري تقدمي بطبيعة الحال .

* * *

وهكذا ، فان السياسة الاميركية بطابعها الاجمالي المناوىء لكل حركة استقلالية حقيقية ، اي لكل بلد لا يدور في فلكها بطريقة ما ، كالتحالف معها ومنحها القواعد العسكرية أو كالتأمع بسياستها وموالاة حلفائها واتباعها ، او كفتح ابوابه لرؤوس اموالها ودوائر استخباراتها ، ثم بالجفاء الذي يقوم بينها وبين الرئيس جمال عبد الناصر بسبب سياستها المشار اليها أعلاه ، واخيرا برعايتها للملك فيصل والملك حسين وحرصها على مصالحها النفطية التي تتجاهلها – علنا – وتلقي بها في حساب اوروبا الغربية ... بهذا كله ، لا يمكن ان تكون واشنطن راضية عن جمهورية اليمن . ولا سيما بعد ان اجتازت هذه الجمهورية جميع الانواء وتغلبت على جميع المصاعب ، فرسخت واستقرت، وباتت منطلق ثورة عارمة على اخر ما تبقى للاستعمار البريطاني من فلول في المنطقة .

ومن هنا لا نستبعد – وان كنا لانريد استباق كلمة العدالة – ان تكون السياسة الاميركية المتسمة بضيق الصدر ، حتى لتنصب بكل تعصبها وعسفها على مواطن اميركي بارز كمحمد علي كلاي، لا نستبعد ان تكون قد لجأت الى بعض ضباطها في النقطة الرابعة بمدينة تعز ، كي تضرب الجمهورية اليمنية بالنار ، بعد ان فشلت – على ما يظهر – في ضربها بالدولار ...

وعلى اي حال ، وسواء ثبتت التهمة او لم تثبت ، فمن مصلحة الثورة اليمنية المظفرة ان تتخلص من « حصان طروادة » الاميركي الجاثم في عقر دارها ، تحت ستار النقطة الرابعة . فليس في موقف الاميركيين دليل واحد ، بادرة واحدة تبشر بأنهم يريدون لهذه الثورة ، خيرا أو فلاحا . وليأخذوا معهم مساعداتهم الهزيلة .. فهي لا تسمن ولا تغني من جوع .

عن «الحوادث»

ركن المرأة

يشرف عليه الآنسة : نور الهدى احمد

رأي للنقاش

المرأة بين الماضي .. والحاضر .. والمستقبل

بقلم .

محمد عبدالرب

عزيزتي القارئة، عزيزي القاري:

لايخالجني ادنى شك بأنكما معي في أن موضوع المرأة في بلادنا لجدير بالمناقشة الجادة والهادفة ، فالامر اكثر من جاد ؛ لأن موضوع كهذا يمس بشكل مباشر عاجلا أم أجلا بموضوع بناء المجتمع السليم ، مجتمع الكفاية والعدل ، وأن لم تكن أهميته الأن أكثر من أي وقت آخر لسبب تعبئة الجهود للوصول إلى مجتمع نصبو إليه جميعاً رجالاًونساء.

ولكن عند مناقشتنا هـذا الموضوع يجب إيجاد صيغة موضوعية لتحريك الكودار النسائية . ففي البدء يجب التروي للمناقشة .. لأن الموضوع ليس موضوعاً لفترة معينة أو لمرحلة زمنية قصيرة ، وإنما هو موضوع له ارتباط مباشر بقضايانا الحاضرة كما أن له تأثـير بالـغ فيما سيؤول اليه مجتمعنا في المستقبل.

عزيزاتي ، أعزائي :

كلنا نعلم أن هناك أخطـاء ارتكبت في محاولة ايجـاد نهضة تسوية منذ البدء .. وأصل الخطأ في المعنى اللفظي المجرد من أي صفة للمسؤولية لكلمة « أمرأة » بالذات، أذن فيجب إلغاء الإعتقاد الخاطىء القائل بأن المرأة هي أمرأة والرجل هو رجل ، بما تحملها هذه الكلمات من سخرية لاذاعة وكبرياء مقيته ، فالكل أعضاء في هـذا المجتمع ، طالما أن جميعهم يسعى لخدمته ولرفع شأنة .

والجميع متفقون على أن المرأة لم تلعب دوراً ، كاملاً لسببين :

السبب الأول هو لأن المرأة لم تشعر بأن لها دوراً ، أي أن حس المسؤولية مقتول في نفسها .

والسبب الأخر : أن المجتمـع (الرجال طبعاً) لم يتيح الفرصة للمرأة لكي يشجعها على القيام بهذا الدور ، ربما لأن الرجال كانوا يعتقدون أنهم يستطيعون أن يكفوا المجتمع لوحدهم وأنهم أقدر من المرأة ولذلك القوا المرأة في الظل .

ولا شك بأن الرجل لم يفلـح بعمله هذا فأن خروج المرأة إلى الساحة ضرورة ملحـة تفرضها العوامل الموضوعية للتطور الحضارى اذن فلابد من وجود نظرة جديدة وواعية ، نظرة تؤمن بأن المجتمع في حاجة الى الرجل والمرأة ، على حد سواء ، وأن كل واحد منهم عنصر عامل في حدود الحرية التي تتيحها له وفي حدود المسؤوليـة النابعة من هذه الحرية .

كل بعمله .. أمرأة ورجلا ..

الجميع عناصر تتوفر فيهـا مؤهلات الإنتماء الى عضوية المجتمع ، المرأة ليست « حرمـة » ولكن المجتمع فرض عليها حصار الحريمي .. انها رجل .

اي أن النتيجة التي يجب أن نضعها في اعتبارنا دائماً ، أن النتيجة التي يجب أن نصل اليها دائماً هي أن نقتلع من ذهن المرأة انها « أمرأة » أن العمل يجب أن يهدف الى هدم الجدار المميز بينهما للوصول الى وضع الرجل والمرأة أمام الفرصة الواحدة ومحاسبة كل منهـما على حسب مسؤوليته .

ولذا فإننا لانقدر أن نقفز فوق الظروف التي يفرضها واقعنا كما أننا لانستطيع الإيفاء بمستلزمات خيالية لاوجد لها في علاقتنا الإجتماعية ، فإننا مضطرون لمرحـله ونتيجة لترسبات البيئة أن نعتمد على المبادرات الفردية من قبل الشباب – من كلا الجنسين طبعاً - تلك المبادرات الهادفة لتنقية الشوائب التي أحاطت بأجواء المرأة والعراقيل التي حالت دون انطلاقها مع تجنب الترسبات التي تساعد على بقاءها في مثل حالتها الراهنة .

ولاشك بأن هذا العمل سيكون اختبار لمدى قدرة فتياتنا المثقفات من جهة ومدى قدرة شبابنا من جهة أخرى فهم سيعملون على تحقيق أهداف معينة رغم اختلاف وسائل كل منهما ..

فوسيلة فتاتنا ستكون وسيلة ترغيب وحث بينما وسيلة شبابنا ستكـون اتاحة فرص وعضد مستمر .

وقد يتبادر الى ذهن القارىء أو القارئة لماذا ربطنا العمل وجعلناه عملاً مشتركا حيث أنه كان بالامكان الإعتماد على جانب واحد وهو الجنس الأخر طالما أن وجود فتيات مثقفات كفيل بأن يعضد هذا الرأي.

ولكي نقطع دابر الشك حول هذا نقول بأن هـذا الرأي كان منطلقاً من ضرورة الخروج بالمرأة من عزلتها ثم من عدم اشعار المثقفة بأنها تعمل على تحرير المرأة وحدها مفتقرة الى العضد من الشباب علماً بأن العقبة – كما قلنا سابقاً ليست في قيد المرأة وعدم فهمها للمسؤولية ، بل في قيد الرجل جهـله المطبق لوظيفة المرأة وعدم ايمانه بجدوى مبادرتها .

وهنا يجب تحديد الإنطلاق من قبل الكوادر الواعية من شاباتنا وشبابنا وساحة هذا الإنطلاق، يجب أن تكون العمل .. وامكانية ذلك متوفرة ، وأن قلت النسبة عددياً .

ان لقاء الشباب حول أهداف يجني ثمارها المجتمع لاشك ستفتح طريق نحو ايجاد تخطيط لمستقبل يحمل في طياته علاقات مثمرة ، أى أن أبناء المجتمع كلهم : رجال ونساء أعضاء عاملون ، وهذا يعني أن ينظر منـذ الآن إلى جميع النساء اللواتي تهدر إمكانياتهن في البيوت على أنهن « عمال عاطلون » عن العمل بشكل ظاهر أو مبطن .

أعزائي جميعاً :

البيوت لن تتهـدم حين تعمل جميع النساء .. لاننا حين نتوصل إلى المرحلة التى تتوفر لدينا فيها مجـالات العمل لجميع العاطلين والعاطلات عن العمل سنكون قد وصلنا ، دون شك ، الى المرحلة التي تؤهلنا إمكانياتنا الاقتصادية إلى تأمين الرعاية الكافيـة لاسرة الزوجية .

ولا أدعي هنا ، أني أستطعت أن أوضع صيغة كاملة للتنفيذ في ميدان العمل لفك الحصار المفروض على المرأة .. ولكنني لا أنكر أنني قدمت قناعتي في نقطة الانطلاق التى يجب أن يعمل بها شبابنا – من كلا الجنسين – في هذا المضمار ، كما أنني طرحت هذا للنقاش والتعديل من قبل شبابنا وشاباتنا الذين يتوخون مصلحة المجتمع وسؤدده .

محمد عبد الرب

روحته قصيرة

قالت ضاحكة : أتمنى أن أجد الوقت لاظهر زي فلانه فهي تبدو وكأنها اصغر من عمرها بعشرات السنين ..

وقد تذكرت فلانه هذه ومحاولتها المستميته لتجاري الفتيات وهن في حكم بناتها .. قلت لها : أن رأيي أن يبقى الشخص خصوصا المرأة في سنها وقد تحاول المرأة تصغير سنها محاولة مضنية ولكن كل سنة تمر تجعل هذه المحاولة عسيرة .. ومن العقل أن تكبر المرأة برشاقة لان كل مرحلة من العمر لها جاذبيتها الخاصة .. الرسامون لاتحركهم الوجوه الجميـلة بقدرما يتأثرون بخطوط التجربة على وجه شخص عاش حياة مليئة تذكرى أن النبيذ ليس هو الشيء الوحيد الذي يتنضج مع تقدم السنين وتذكرى أن تبقى وتظهرى عمرك الحقيقي فأن ذلك اصح .. والمقاومة مستحيلة .

للنساء فقط

ماهو سر جمال المرأة ومن هي المرأة الجميلة ..

أجرى استفتاء بين بعض النساء الامريكيات فكانت صفات المرأة الجميلة تتكون من : التكيف مع الظروف المختلفة ، متعة الشخصية ، رقة الشعور ، اعتدال المزاج ، الامانة ، الاهتمام بالناس ، الاخلاص ، سرعة اكتساب الاصدقاء ، اكتساب ثقة الناس اللياقة وحسن التصرف .

وسئلت هيلنا روبنستين عن سر احتفاظ المرأة بجمالها فقالت : أن يكون للمرأة عمل اى عمل في الحياة وظيفه تمنحها الحيوية والخيال والحماس للحياة لأن جمال المرأة مرهون بتفاعلها مع النـاس وبما تستطيع أن تعطيه لهم وبما تستطيع أن تتلقاه منهم .

البسة من الورق الرائجة

الهندام والالوان والجمال

قد يتبادر لذهن المرأة ان الحكاية وهمية لا قيمة لها وليست حرية بالاهـتمام او الوقوف لديها لادراك حقيقتها الواقعية . بيد ان القصة هذه ليست من نسج الخيال اذ تقوم في لندن اليوم استوديوهات ومعامل تخيط شتى اللباس الورقي للناس من مختلف الطبقات ولمختلف الظروف والحيثيات الاجتماعيـة والحياتية اليومية . وسترى اسواق الاستهلاك خلال هذا . الربيع وفي فصل الصيف القادم عينات لاحد لها من ثياب جميـلة مصنوعة من الورق : منها المعاطف الملساء التي تسيل فوقها قطرات المطر دون ان تعلق او تربط المعطف الذي طلي بمادة واقية بشكل لا يتبلل معه او تنفذ فيه الرطوبة .

وتهـدف بعض الاستوديوهات اللندنية المهتمة بهذا الطراز من اللباس الى جعل المرأة دمية جميلة من الورق في السهرات بوجه خاص . وبعض هذا الورق يشبه البوبولين او الانسجة القطنية باصنافها المتعددة وتقاطيعها ومنها اثواب وتنورات وبلوزات وسراويل وسـترات وقبعـات وتايورات جميلة انيقة .

وتصح نسبة كبيرة من هذه الالبسة لكي يستعملها العاملون في المخابز والقصابون . كما تصح ان تكون البسة للسهرات ومعاطف للصيادلة والاطبـاء . وكلها البسة تقاوم النيران ولا تعلق عليها البقع ولا تصاب بالصدأ كما يحدث احيانا للانسجة العادية القطنية والصوفية

(البقية في ص ٥)

مسائل اجتماعية

يشرف عليه : محمد عبد الرب

باب مفتوح للمناقشة الحرة المنطقية الهادفة

مشكلة عزوف فتاتنا المثقفة عن الزواج

« ثمة ظاهرة تستلفت الإنتباه في مجتمعنا : ظاهرة عزوف المرأة المثقفة عن الزواج ، ان افتقارنا الى الإحصاءات في هذا المجال يجعلنا عاجزين عن تقديم أرقام عينية عن نسبة النساء غير المتزوجات في مختلف طبقات المجتمع ، ولكن من السهل ان تلاحظ أن نسبة العازبات بين النساء المثقفات والعاملات تفوق بكثير نسبة المنعكفات عن الزواج بين النساء غير المثقفات واللاتي لايقمن بأي عمل يمكنهن من تأمين حياتهن تأميناً مستقلاً . »

فالغالبية الساحقة من المدرسات هن من العازبات ، وكذلك بالنسبة للموظفات في الدوائر الرسمية والمصارف وسائر الشركات .. وأمام هذا الوضع لابد لنا من ان نتسأل عن أسباب هذه الظاهرة أولاً ، وثانيا وخاصة عن نتائجها بالنسبة للمجتمع بأسره ذلك أن مجتمعنا الذي يعيش اليوم مرحلة التحول من مجتمع مستعيد الى مجتمع متحرر ، ويهدف الى التحول الى مجتمع متطور متقدم ، هو بأشد الحاجة الى أن تكون أمهات الجيل الصاعد من المثقفات .

واذا حاولنا تعليل هذه الظاهرة وجدناها وقد اتت نتيجة سببين السبب الأول مادي والسبب الثاني أجرؤ على وصفة بالنفسي . فالمرأة بحصولها على قسط معين من الثقافة تؤهلها على امتهان عمل معين يكفل لها معيشتها ، قد تحررت من كابوس الزواج المفروض عليها فرضاً ، بعكس الفتاة الغير مثقفة تعتبر عبئاً على أهلها بالتالي تحمل ، بعد بلوغها سناً معينة الى الزواج من أي شخص يتقدم لها حتى وأن كانت عاطفياً أو فكرياً ترفض هذا الزواج .

ولم يكن تمردها بالأصل لينفعها بشيء ؛ فهي أن أصرت على رفض الزواج لم يكن قد فتحت أفاقاً جديدة أمام حياتها.. اذ عليها أن تفكر بأنها ، بعد موت والديها ، ستتحول الى عبىء ثقيل جديد يتحمله هذه المرة أشقاؤها واذا كان الوالدان عادة يتحملان هذا «العبأ» برحابة صدر ويعتبر انه واجباً فأن الحال تتخلف مع الاشقاء .. فأن لم يتذمروا هم تذمرت زوجاتهم .. فالزواج اذن هو الحل الوحيد .. فهو علاوة على منحة المرأة منزلاً تكون فيه هي السيدة ، المحور ، يلبي أيضاً غريزة الامومة عندها ، تلك الغريزة التي تأخذ في البلدان المتخلفة أبعاداً اجتماعية عميقة التأثر ذلك لان المرأة التي تنجب عدداً كبيراً من الاطفال وخاصة الذكور تحتل مكانة مرموقة في المجتمع .

في الحقيقة ان لم يكن الزواج حتى القصري منه ، يشكل بالنسبة للفتيات الغير مثقفات مأساة في المعنى الكامل للكلمه .. ذلك أن عملية الإختيار تفترض قدراً معيناً من النمو في الشخصية .. أما النساء اللاتي حرمن في الماضي من كل ثقافة اقتصرت على الكتابة شخصية لها قوتها المميزة ، لكن في الواقع غير مؤهلات بالأمس للقيام بأية عملية اختيار لذا فأن الفتاة الامية غالباً ما تنصاع بملء ارادتها لرغبة والديها ولا تعارض في اختيارهما الزوج الذي ينجح في نيل رضاهما.. وهكذا فان حالة العزوبة شبه نادرة عند النساء الاميات .

واذا ما كنتا نسمع النساء المسنات اليوم يتساءلن بحرج عن سبب عزوف فتاة ما عن الزواج بقولهن : « لما لم تتزوج ؟ مع أن ما فيها عيب » . فأن قولهن هذا يعكس حقائق أيام خلت كانت الفتاة المشوهة وحدها أو القبيحة الى حد لايطاق هي التي تظل بدون زواج بحكم عدم توفر أي نسبة للمتعلمات بين النساء .

ومع مضي الايام أصبحت فكرة دخول الفتاة المدرسة شبه شائعة ، حتى نال عدد وافر منهن على ثقافة معينة ، وصب معظمهن في سلك التدريس ، ذلك لان المجتمع لم يوافق الا على مضض على عمل المرأة ، كبل هذا العمل بعدد من الشروط منها عدم الإختلاط بالرجل .

ولا شك أو مهنة التدريس مهنة نبيلة الاهداف لها فعاليتها الخاصة في المجتمع ، غير أنها مع الاسف لاتفتح مجالات جديدة أمام تحرير المرأة من الكبت والحصار ، فعلاقة المدرسة تظل محصورة بالطالبات التي هن دونها ثقافة واطلاعاً ، وبدلاً من أن تكتسب المزيد تخضع الى حالة من الجمود العقلي أن لم نقل .. كما أنها تحرم المرأة من ذلك الإحتكاك بالعالم الخارجي الذي هي باشد حاجة اليه لان مجال العمل هو المجال الوحيد أمام المرأة في مجتمع متخلف للإنتفاع على العالم ولذا عندما يكون هذا دورة التحرري .

ونلاحظ أن المرأة تعمل في مقتر أو في دائرة ماتحيط لكون على احتكاك مصغر بالرجال ، تجد نفسها وقد تحررت على الاقل من هذه الجزئيات .

ان صورة المدرسة الحائزة على قسط وافر من الثقافة والتي رغم ذلك تضطرب بوجود رجل وتخونها الجرأة في أن تثبت وجودها بحضوره ، تمثل الى حد بعيد — في رأيي — ذلك التمزق بين عالمين الذي يعاني منه المثقفات في مجتمعنا ، وكان لابد أن ينعكس هذا الموقف على حياتهن العاطفية الامر الذي يفسر عكوف عدد كبير منهن عن الزواج

فحصول قسط وافر من الثقافة يجعلها ترفض الزواج على الطريقة القديمة ، أي الزوج الذي يتم عن طريق التفاوض بين أهل العروسين ، غير أن تأرجحهن على طريق التحرر وخوفهن من المضي حتى النهاية حال دون تجرئهن على اقامة علاقات تحررية مع الجنس الآخر وهكذا نجد الغالبية الساحقة من مثقافاتنا يرفضن الزواج الذي يقدم لهن أهلهن دون أن يتجزأن بالمقابل على اجتياز الرجل الذي يرنه صالحاً لهن .

لاشك أن القيود التي تضعها العقلية الرجعية تعرقل إنطلاق المرأة المثقفة ، غير أن هذه القيود لابد وأن تزال أن عاجلاً أم أجلاً ، ولابد لنا من التصريح بأن الجرأة لها دور كبير في التخلص من قبل هذه الأثار البغيظة .

●

من نافذة المحرر :

المثقفون والضائعون في الضباب

كفى هذراً ..

أكثر تم الحديث عن الشعب وضيعتم الشعب ، الحديث مباح ولكن بلا تشويه ، بلا تضليل وبلا إدانة ، فالشعب لايدان .

ولو أردنا أن نحكم ، وأن ندين ؛ لادنا كم لأدنا المثقفين الذين يتحدثون عن الشعب .

أن يكون بين الشعب والمثقف هوة ، فلأن الهواة في ذاته ، بين فكرة وعملة ، بين عقله وعاطفته ، بين حديثه وتصرفة ، ونحن نبرو للمثقف « المتعلم » وجود هذه الهوة ، ولكننا لانبرر الهوة بينه وبين المجتمع ، لا نبرر عزلته ، ولا ضياعة ، ولا نبرر إدانته للشعب ، المنطلق هو الاساس ، فمن أين ينطلق مثقفينا ، ..

أنه لا ينطلق من حياة الشعب الواقعية والمعاشة ، لاينطلق من تفهم بنية مجتمعة « العينية » وإنما من الكتب والنظريات «فعرض» الكتب والتحول إلى « فئران » مكتبات ، لايكفي لتفهم الشعب لتفهم قضايا المجتمع ، وكيفية تعبيره ، أن صورة المجتمع في ذهن مثقفنا صورة مشوهة ومزيفة ، مجردة لادم فيها ولا حرارة .

أذن فالذي يباح له الحديث عن الشعب ، من تفهم هذا الشعب وأنخرط في حياته ، والتزم بما يجري فيه ، والإلتزام ليس بالحديث وإنما بالمعاناة ، بأن يعايش الشعب ، وأن لاينظر إليه من واراء المكاتب والنوافذ والنظارات الفكرية .

وأما التوعية ، وأما النهوض بالشعب وبعثه ، فلذلك طريق وأسلوب ، والطريق والأسلوب ، ولنقل الوسيلة لاتكن مجدية وفعالة ، أن لم تستمد من المجتمع ، وتتلون بالوانه ، وتستدفىء من دمه .

التوعية لايمكن أن تنطلق من الإجتماعات الدورية التي يلتقي بها الخريجون ، ولا من الاحاديث التي يتبادلونها فيما بينهم ، لا من المحاضرات في النوادي ، ولا أيضاً من الحديث في الصحف والمقاهي لان كل هذا لايتوجه إلا فئة قليلة بالنسبة للمجتمع العام..

ووسيلة التوعية يجب أن تستمد من روح الشعب وبنيته المجتمع ومن مؤسسات المجتمع القديم .

وهذا يفسر محاورات « سقراط » ، يفسر الغضب عليه ، والإنتقام منه . ويفسر محاورات «إفلاطون » الحية للتوصل إلى بعض الحقيقة للتوصل إلى وجه من وجوهها .

كما يفسر مسيرة المسيح وأقواله ، ودخوله الهيكل وغضبته على « الفريسيين » وتعلق الشعب به .. وهذا أيضاً يفسر إنتشار « الإسلام » وتعلق «العامة » بالرسول بعد أن تفهموا روح الدعوة .

يفسر لنا تجول « لينين » وأحاديث « ماوتسي » وإجتماع الشعب حولهما .

مهمة المثقف وثقافته لايكونان إلا بالإلتزام بالمجتمع ، والإنخراط في العالم ، بعد أن يتجاوز كهف الاوهام والخيالات ، يتجاوز الترسبات الإجتماعية مستمداً منها وسيلة توعية ، كما أستمدها كل ثوري عبر التاريخ ، فهل تجاوز معظم مثقفونا كهف الاوهام ؟ والترسبات ؟

« هل التزموا بالمجتمع ، وإنخرطوا في حياة الشعب ؟ .. وهل كانت لهم وسيلتهم في التوعية ؟ ..

من هنا نصدر حكمنا ، ولاجل هذا ندين ..

ركن المرأة - تمه

او الاصطناعية . وتصنع منها قمصان شبيهة بالبوبلين منظرا وملمسا وتوضع للقمصان باقات وزنود او اطراف تنزع من مكانها وتعاد بعد تنظيفها فتعلق ويحكم وضعها على القميص بواسطة الازرار والعرى العادية . اذ يمكن غسل هذه الالبسة برفق وتؤدة وتركها تجف . واما الالوان فهي الابيض حتى الآن والبحث جار لصنع قمصان ملونة وفقا للطلب ولما هو دارج في مضمار الاستعمال اليومي واسواق الاستهلاك . وتلبس هذه الاثواب خمس مرات او ستاتم يرمي بها . ويمكن ان تلبس القبعات مدة فصل كامل اي مدة الصيف . واما الاسعار فجد منخفضة والى حد لا يصدق بالنسبة للالبسة النسيجة .

وفي الرسم قبعة من الورق . وهي ذات لون زاه وسيكون الاقبال على هذه النماذج الورقية من القبعات اللندنية كبيرا خلال هذا الصتف ولاتعلق عليها قطرات المطر .

اذا رغبتم الزواج لبضائعكم اعلنوا عنها في صحيفة « المستقبل »

الفنون الجميلة

كتبها : احمد محمد علي

٧ الغاز فنية

عزيزي القارىء .. الالغاز التي اعرضها عليك ليست لمجرد التسلية ولكنها اختبار لذكائك ومعلوماتك الفنية وهي فوق ذلك تلقي أضواء لتروي قصص كفاح خالده وخليقه بأن تكون لك فيها اسوة حسنه .. فأذا عرفت فمرحى واذا لم تعرف فأقرأ الاجوبه في نهاية الاسطر :

● اسألوها ماهي الطريقة التي تغزوا بها القلوب بدون استئذان .. لاتسألوها الى اية مكانة وصلت بل أسألوها قبل ذلك كيف وصلت انها فخورة بكفاحها وهو كفاح مرير وهي عندما تحدثك عن صباها تقول لك مثلاً انها كثيرا مالاقت الصعاب في ذلك العمر. تعتز بذكريات الماضي ومن هذه الذكريات انها اضطرت ان تنام هي واسرتها ذات ليله في الريف في حظيرة وكان يشاركهم في تلك الحضيرة جمل . ولم يغمض لها جفن خوفاً من ذلك الجمل .

كان كل رأسمالها في ذلك الحين كتاب واحد . ثم تغيرت حياتها في ذلك الحين تغييراً كبيراً . ولكن هذا الكتاب لايزال احب شيء في اليها في الوجود . ولهذا لاتستطيع ان تنام وهو بعيد عن رأسها حتى الآن .

بدأت تطرق ميدان الغناء بموسيقى « البلدي » أما الان فهي قمة من روائع تنتزع القلوب من كل وطن عربي .. فهل عرفتها ؟

● هو رائد من رواد الموسيقى في بلدنا احترف الموسيقى وعزف على اشهر آله . كان يغزو بعزفه القلوب ومع هذا فانه لم يعزف على هذه الآله ابدا . وكان توقفه عن عزف هذه الاله مصحوباً بنبأ تألم له كل من سمعه توقفت من أثر هذا القلوب عن الانسجام مع مداعبته للأوتار . وتوقف الرنين الناعم من تلك الأنامل الرقيقة ومع ضخامة مكانته في العزف على هذه الآله بالذات اصبح اسمه مقترنا بها . لزيادة التوضيح تطوعت احدى المجلات الفنيه بنشر صورته على غلافها وذلك قبل حوالي عام فهل عرفته ؟ !

● هي انسانة وفنانة تدخل القلوب بدون استئذان تحلق بشذايا صوتها العذب احلى تذوق لها وتنتزع الاعجاب تجعلك منصاع لها وانت تشاهدها على شاشة التلفزيون وكأنك تعرفها بينما قد تكون لاتعرفها شخصياً اما هي فقد عاشت في النعمة وهي صغيرة ولكنها تكافح الآن من اجل الرغيف .. ولزيادة التوضيح طرقت باب الفن عن طريق ركن إذاعي معروف بمساعدة مذيع وفنان معروفان فهل عرفتها ؟

● وهو الاخر يدخل قلبلك بدون اذنك ويجعلك تعيش معه اسعد لحظاتك .. طريقة فيها من الظرافة ما يهيىء لك الجو لتستمتع به . ان كان بيتك مملوء بالمشاهدين وهو على شاشة التلفزيون فبقدرته الكوميدية يقلب البيت الى هرج ومرج .. يقول الكثير من المعجبين انه ملك الفكاهة في عدن بدون منافس بينما هو يترك لهم رأيهم في ذلك . لايملك اي قسطاً من الثقافة يمتاز بخفة دمه وظرافة تقديمه الاغنية . سبق له ان قدم برنامج غنائي من على شاشة التلفزيون .. لزيادة التوضيح .. باب الفن بمساعدة فنان محلي كبير .. فهل عرفته ! ؟

● اسمه من اعظم الاسماء التي اقترنت بالغناء المحلي الموسيقي .. ومع هذا فإن الجماهير لم تسمعه يغني أو يعرف ابداً . اما اذا كنت من خاصة اصدقائه المقربين جدا فلابد ان تكون قد سمعته وهو يدندن ؟ يملك قسطاً وافراً من الثقافة كما انه يملك دبلوم في الاداب . احترف الشعر عندما كان طالباً واستمر على هذا المنوال حتى اصبح اسمه من المع الشعراء في الجنوب .

يمتاز شعره بخصوبة الخيال ودقة التعبير وله مؤلفات حوالي خمسة دواوين غنى له معظم فنانينا . وطرب من جراء ذلك الاف المعجبين ولزيادة التوضيح يعمل في سلك المعارف ، فهل عرفته وإذا لم فما عليك الا أن ترفع سماعة التلفون وتدير رقم «٥٣٦٦٩» حيث سيرد عليك الو .. انا .؟

● هو فنان مظلوم ولسان حاله يقول ان الصحافة ظلمته .. اتحف الجماهير بمجموعة كبيرة من الحانه. يقول حقاً انه مظلوما .. ولكن مظلوماً من ماذا ؟

نشرت مجلة فنية تعليقاً عليه وذلك سنة ١٩٦٣ م واطلقت عليه لقب « الفنان الحافي » اما الحانه فهي في تطور ملموس . — ثم يعيش قسوة الحياة ومرارة عذابها عليه في عين ان له عشرات الالحان العذبه ؛ عرف الجوع كما يعرفه أي انسان اخر ؛

يذوق النعمة وهو يطرب معجبيه بالحانه . فهل عرفته .. اذا لم تعرفه فابحث عنه في كل مكان بمدينة الشيخ عثمان .. فقد تجده

● كان بالامس يقرأ لك اخبار الساعة ويقدم لك الاغاني والبرامج ولا يعلم بما يخبىء له القدر ، انقلبت حياته الى جحيم وتحولت الى رميم بينما اعماله لازالت خالده .

كان يمتاز بالتواضع ودماثة الاخلاق الطيبة اذا رآك قد ينهال عليك سباً دون ان يعرفك تحول الكثير من الاذاعيين عنه وكأنهم لايعرفونه فهل عرفته . ؟

الحلول :

- ● ام كلثوم
- ● عبده سالم النجار
- ● رجاء باسودان
- ● فؤاد الشريف
- ● لطفي جعفر أمان
- ● يوسف احمد سالم
- ● محمد صالح راجح

رأى فنى

عبد الحليم ..

عاد من اوربا مذهولا .. لم يكن يتصور وهو يركب الطائرة الى اوروبا ان فنه سيلقى كل هذا التقدير .. لقد صفقت له القاهرة اروع تصفيق .. وهتف له كل الوطن العربي من اعماقه ؟ ..

أما اروبا ، معقل التقدم الموسيقي والغناء المتطور .. فكيف ستستقبله ؟ .

هذا ما كان يحير اللحن الحالم ؟ .

شيء اخر .. لقد كان طائرا مع « صوت العرب » صوت العرب المدوي في انحاء الدنياء يحمل اروع مبادىء عرفها الانسان : الحرية للشعوب والسلام للبشر !؟

وخلاصة افكار الشعب العربي الباحث عن ذاته .

وهو الفنان الاصيل ..

هل عرفتموه ..

انه من هناك .. من الكنانة .. من ارض الابطال .. من النيل الخالد !

انه عبد الحليم حافظ ..

صفق لصوته العظيم شعب فيينا وفرانكفورت وشتوتجارت ونور مبرج !

شركة الاخوان التجاريه

تعلن لزبائنها الكرام عن تقديمها بكل فخر .

اجود نوع من أجهزة التلفزيون .

تلفزيون

شارب

تمتع أنت وعائلتك باجمل السهرات مع ؛

تلفزيون

شارب

مثال الجودة والصنع التى حازت اختيار جميع الاوساط .

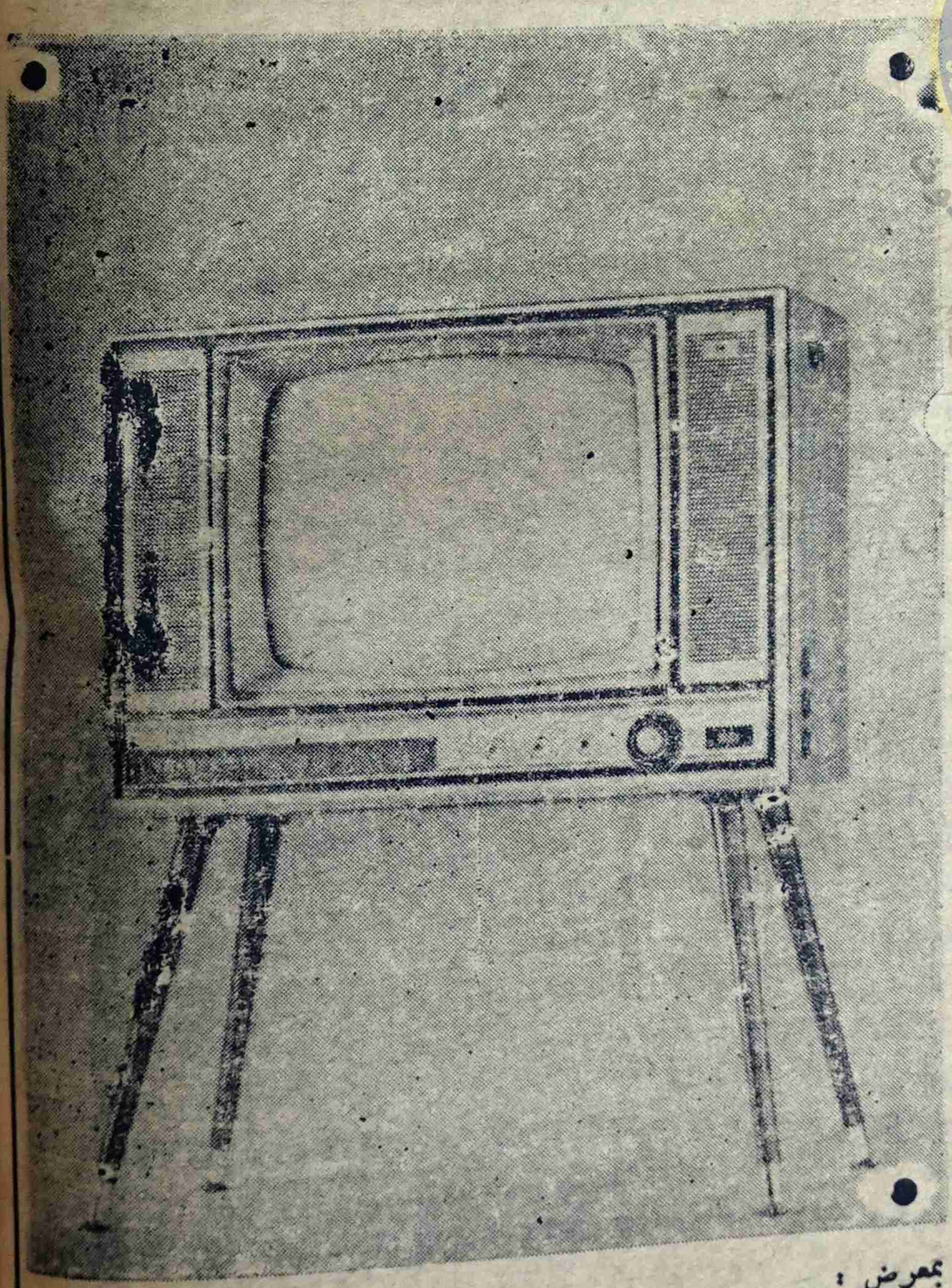

للاستفسارات اتصلوا بمعرض :

شركة الاخوان التجاريه

جولة المعلا — عدن تلفون رقم : ٢٤٣٥٢

جيل المستقبل

باب يعالج مشاكل الطلبة والطالبات

يحرره : عبدالله عبد الآل

لمحات للقراء

بقلم : احمد محمد علي

● **التقيد بالموضوعية :**

حتى نجد المدى الصحيح الذي يقودنا شطر تحطيم نير التقاليد العمياء التي تحوي القشور دون اللباب السليم .. علينا ان نقف حداً فاصلاً لهذه العوائق .. ويأتي ذلك متى ما تقيدنا بالموضوعية بعيداً عن النيه في توخات التعابير الخالية من الابداع . والتقاليد بالموضوعية منطق سليم وقويم وهو اساس التعمق في اعماق اللباب الفكرى المنشود حيث يكون الابتعاد عن متاهات القشور التقليدية الهدامة احد العوامل الرصينه التي تساعد على وجوب هذا التعمق .. ومتى ما تقيدنا بالموضوعية متى ما كان طريق مبتغانا سهل لاتعيقه اية عوائق من فلك الخزعبلات .

● **اهمية الصداقة :**

فن اكتساب الاصدقاء عنصر هام في حياة الشاب فهو يثبت فيه حصيلة فذة تتركز حومتها عامل من عوامل البناء في سبيل خلق شخصية لها دورها الطليعي في الخدمة الاجتماعية . واكتساب الاصدقاء اهم من الذكاء والوسامة والثروة . لان الموهبة في اكتساب الاصدقاء توفر للحياة الاجتماعية للشاب ما يجعلها في الطريق القويم حيث تبرز جذوة اتصالها بالاصدقاء حومة تحوي الكثير المنشود من فرص نجاح التجارب مع الحياة .

● **إقرأ :**

في هذه الحياة نرى للمجتمع تطورات . وهذه التطورات الاجتماعية تتأصل فيما بينها وتنبثق منها النزعات الاجتماعية والتي ينبثق منها السعيد واليائس والفقير والغني .. إلخ .

وهناك اهم من ذا وذاك .. اهم من حب الجاه . هناك العنصر الفكري الذي يقودنا إلى السبيل المطلوب هناك المفاهيم الصميمة لهذه الحياة .. « العلم » هذه الخمسة الاحرف الالهية التي تحوي بين طياتها امال ووجدان شعوب .. ومتى ما وجدت المثابرة والسعي وراء ينابيع الارشاد . ووجود العلم في هذه الحياة تأخذ الدرجة الاولى من الاهمية . فلولاه لعاش الوجود في غيبوبة مستمرة . إن الخدمات الانسانية التى نلقاها اليوم مصدرها العلم .

اما المال فهو عنصر ينبثق من العلم نفسه ويتطور مترعرعاً في كنفه ويجد المرء نفسه بحاجة ماسة إلى حمايته بعكس العلم الذي يأخذ بيد المجتمع فيقوده بين تقلبات النهضة الاجتماعية ويرفع من معنوية الحياة عالياً في دنيا المعرفة والهدف .

● **الغرور**

الغرور داء فتاك يقع فريسته بعض الذين يتركون انفسهم موضعاً للتأثير الذي يدور رحاه حومة في التوخات الاقتدائية اللا منطقية ، فتخلوا انفسهم من النظرة الاجتماعية والانسانية للمجتمع . وهنا نجد حتمية وجود علاج يتبلور مفهومه في عكس تقلبات هذا الداء ، حيث يطرح كمنطق سليم تشترط الضرورة فيه حتمية التقيد به . فما هو هذا العلاج .. انه مفهوم سليم يعكس كل مفهوم اعوج يؤدي إلى الانزلاق في المنحدرات المنحرفة .. انه « التواضع » دون التكلف .. فما بال من ابتلاهم الله بداء .. الغرور ان يقتدوا بالتواضع . ومتى ما سايرتهم النية بالتواضع فسيجدون إن حالتهم الاجتماعية تتقدم من حال إلى احسن .. ارجو .

● **سؤال ورأي :**

سألني احد اصدقائي : ما الفرق بين الحقد والغرور .

فأجبته : كلاهما يسيران في فلك ذو منطق منحرف عن واقع الطبيعة فلا يمكننا ان نفرق بين الخبث والمعصية لان كل منهما ينبثق من الآخر . فالخبث هو حقد يعكر جو الطبيعة اما الغرور فهو بطبيعة الحال معصية اجتماعية .

مع القافلة

ان هدف التربية والتعليم هو التطور المنسجم مع الفرد لصقل مواهبه الطبيعية الخيرة وتوجيهها نحو سبل الرشاد والبناء ليكون عضوا صالحا في مجتمع صالح وعاملا خلاقا في بيئته ووطنه والتربية المثالية هي التي تقوم على اسس فلسفية نفسانية واجتماعية يضع مناهجها وخطوطها علماء واخصائيون سبروا اغوارها وتعمقوا في دراستها فانجلت خفاياها لبصائرهم وميزوا بين صالحها وطالحها فانتزعوا ما كمل منها ونشروها في بلادهم ومجتمعهم فدفعوا به الى اعلى مراتب الرقي والتقدم والتعليم مكمل للتربية فهي طاقته ووقوده ومحركة وهو طريقها الممهد والقالب المتين الذي يعرضها ويجلوها ويفسح الطريق لخلقها وابداعها وخيرها .

وبئس أمة حقيرة متهاونة متخاذلة جعلت التربية في جيلها ارتجالا والتعليم مظهرا بها جميلا لا تحصل ثماره ولا ينتشر اريجة مثله كمثل الوردة الوضاءة الانيقة لا تعطي ثمرا ولا اريجا فأنها كالمرأة القبيحة تحيك حول وجهها قناعا من المساحيق فتخدع ذوي البصيرة .

ثقافة تربوية ، وارشاد اجتماعي مبني على أسس علمية مدرسة نفسانية ، وتيسير سبل الوعي التربوي في وساط الامة حاجات ملحاح كي لايصيبنا ما اصاب الزهرة الانيقة الخالية من الاريج .

نقد

حاسبوا على اخطاءكم

الاخطاء التي يطلقها بعضنا على شبابنا بكل فئاته تزداد وليس هناك مايبرر ان تطلق هذه النصائح على شبابنا بكاملة فقد تعود بعض الاخوة ممن يهوون الكتابة تعودوا وضع مجتمعنا في حومة من الاتهامات فشبابنا اكثرهم يحتفظون بمعاني الفضيلة تاركين العمل اللامجدي فقد تعرض بعض ممن يهوون كتابة الخربشات على شبابنا وحاولوا تفسير مجتمعنا بلهجة يعجز القلم عن الرد عليها فمغزى ما يكتبه الاخوة الهواة سليم وحكيم متمثلاً بالوعظية وتطبق على قلة قليلة منا ولكنهم يتهمون به شبابنا بكامل فئاته فوضعهم هذا الاتهام لنا يثير الاشمئزاز في نفوسنا والكتابة بإسادة باللا مبالاة بالموضوعية تسبب اخطاء جسيمة كاخطاكم فشبابنا بكاملة فتيان وفتيات يتحلون باحلى صفات الفضيلة بوعظية تتحلى بها معاني جمه خلقية . ونحن لانرضى ابداً بان نرى خربشات تسطر مقرونة بالاخطاء الموضوعية ويطبقونها على معظم شبابنا بكاملهم كما تدعي خربشاتهم . وليست الخطئة هي كما يصفونها بل عليهم ان يدرسوا المفهوم الحقيقي للخطيئة الاجتماعية .

فحاسبوا على اخطاءكم يامن تهوون الكتابة في الصحف وحاسبوا على التقيد بالموضوعية . تقيدوا بالموضوعية بعيداً عن التيه في توخان التعابير الخالية من الابداع . وادرسو الموضوع قبل ان تتهموا شاباً يحرص على وجود الفضيلة مترعرعة في كنفة شاملة امور تتحدثون عنها وانتم لاتعرفونها بل تجهلونها .

« انيس عثمان انصري »

● يحاول ارثر رايس منذ ٢١ سنة اجتياز امتحان قيادة السيارات في بريطانيا دون نجاح . وقد انفق في سبيل ذلك ٣٫٠٠٠ جنيه استرليني على الدروس وقطع ٧٥٠٫٠٠٠ ميل اثناء التمرين واستأجر منوما معناطيسيا لمساعدته على كسب الثقة بالنفس .

وفشل رايس منذ ايام في امتحانه التاسع عشر . وأعلن انه سيخوض الامتحان العشرين في مركز اخر للامتحان حيث نجح الامير تشارلز ولي العهد الذي يبلغ الثامنة عشرة في الاسبوع الماضي . وكان الامير قد نجح في التجربة الاولى . وقال رايس الذي يبلغ الثامنة والستين انه ينوي ان يخضع نفسه مرة اخرى التنويم المغناطيسي لان ذلك لامثيل له لكسب الثقة بالنفس .

مؤسسة
عبدالمجيد حاج عبادي
لتوزيع الكتب والأدوات المدرسية
متعهد بيع طوابع البريد
بأسعارها الرسمية
ص.ب ١٧١ عدن

المخطط الرهيب :

المواطنون يتعرضون للبطالة .. والمغتربين ينعمون بالوظائف في شركة قهوجي

هولجي يسرح ابناء البلاد من اعمالهم ويبقي على بقاء الاجانب .. بدون مبرر

بقلم :

المراقب العمالي

كتب مراقب المستقبل العمالي يقول :

يقوم المستر هولجي ، صاحب شركة قهوجي وبكل « مهزلة » الشركة الاهلية للملاحة ، بتنفيذ مخطط استعماري رهيب يستهدف هضم حقوق المواطنين — ابناء هذه البلاد.

فقد علمت ان المستر هولجي ، الذي كان له ضلعا في « مهزلة » الشركة الاهلية للملاحة .. المهزلة التي لم تغب عن الاذهان ، يقوم بتنفيذ مخطط يستهدف التخلي عن الايادي العاملة من ابناء البلد — اصحاب الحق الشرعي — الامر الذي يعرضهم للبطالة .

فقد سلم لخمسة من العمال والموظفين الذين يعملون في فرع عدن الصغرى (البريقة) انذارات يخطرهم فيها بفصلهم من العمل دون اي مبرر ..

وقد رفض العمال ان يستلموا هذه الانذارات واصروا على ان تأتيهم بواسطة النقابة التي يتبعونها .. نقابة الميناء والمواصلات .

وتبدأ خطوط « المهزلة التي لن تنطلي على احد في اللحظة التي بدأ هولجي بنقل سامان فرع شركة قهوجي من عدن الصغرى الى التواهي ، وقد ادرك العمال والموظفين نواياه السيئة من ذات اللحظة .

وفي اواخر شهر ابريل المنصرم سلم المستر هولجي انذارات الى العمال بالجملة يخطرهم فيها بان خدماتهم لدى شركته قد انتهت .. ومعظمهم له اكثر من ست سنوات يعمل لدى شركة « قهوجي » . الا ان الموظفين والعمال رفضوا ان يستلموا هذه الانذارات .

ان هؤلاء العمال والموظفين كانوا يعملون ضمن عدد من العمال والموظفين الذين يعملون في فرع البريقة (عدن الصغرى) .. ويوجد من المغتربين اثنان لم يتسلما اي انذار .. احدهما فارسي ويدعى دايس والثاني هندوكي ويدعى اباديا .. هذان الموظفان كانا ضمن الذين يعملون في فرع البريقة فلماذا لم يسلم اليهما هولجي اي انذار ؟

•

ان هذه « المهزلة » الجديدة التي بدأ المستر هولجي ، بطل «مهزلة» الشركة الاهلية للملاحة ، تنفيذها تعتبر تحديا صارخا لتشريع «تعريب الوظائف» والتشريع الجديد الذي لم يجف مداده بعد .. التشريع الذي صدر مؤخرا والذي يستهدف الحد من انتشار « البطالة » ذلك لانه اجراء يساعد على انتشار البطالة ، في ذات الوقت الذي يعتبر تحديا صارخا لتشريع «تعريب الوظائف»

ليكن المستر هولجي ينوي اغلاق فرع عدن الصغرى ، فهذا من حقه ليكن ان يسرح العمال ابناء البلاد — اصحاب الحق الشرعي — ويبقي الاجانب — المغتربين — فهذا ليس من حقه لاسيما وقد سنت السلطات تشريع «تعريب الوظائف» وتشريع « الحد من انتشار البطالة»

ان اغلاق فرع عدن الصغرى لايؤثر باي حال على العمال العرب — ابناء هذه البلاد — ففي امكانه تسريح المغتربين والاستغناء عن اي مغترب في فرع التواهي ليحل بدلا عنهم هؤلاء المواطنين اصحاب الحق في الاستئثار بجميع الاعمال .. ونحن نعلم ان بين هؤلاء الخمسة من يحمل المؤهلات والكفاءة والخبرة التي ترشحه ليحتل اي منصب اداري .

اننا اذ ننشر اسرار هذه « المهزلة » الجديدة التي تضع منفذها في الصف المعادي لمصالح هذه البلاد وبجانب الذين لايهمهم الا هدم الاقتصاد الوطني .. ننبه السلطات المسؤولة الى ان الكارثة لن تصيب الخمسة المواطنين فحسب .. ولكن الخمسة المواطنين يعولون خمس عائلات تعداد افراد العائلة الواحده لايقل عن عشر ١٥ شخصا بين رجال ونساء واطفال .. ثم انها بداية خطيرة لاشك ان جميع الشركات الاجنبية الاحتكارية ستمثل نفس دور هولجي .. وبهذا يتعرض المواطنون للبطالة وتتعرض مئات العائلات للجوع والعري بينما الاجانب المغتربين ينعمون بخيرات بلدهم والشركات الاجنبية الاحتكارية تستنزف دماء مواطنينا وتضخم ثرواتها على حساب عرقنا واقتصاد بلدنا .

•

وتقع المسؤولية على عاتق الحكومة الاتحادية ، والمندوب السامي البريطاني بالدرجة الاولى .. وفي الدرجة الثانية تقع المسؤولية على عاتق ادارتي « العمل » و « الهجرة » .

ان الحكومة البريطانية هي مسؤولة عن كل مهزلة تقدم عليها الشركات الاجنبية .. فهل يرضيها ان يسرح هولجي المواطنين من اعمالهم دون اي مبرر بينما في نوعها التواهي توجد الكثير من الفرص .

حيث في الامكان احلالهم ، اذا كان صحيحا ما ادعاه هولجي بانه سيغلق فرع البريقة ، بدلا عن المغتربين — الاجانب — ومنهم اثنين كانا من الذين يعملون في فرع البريقة فلماذا يضمهما الى فرع التواهي ويسرح المواطنين ابناء البلد .. باي حق هذا ؟

ولا تقل مسؤولية المندوب السامي البريطاني عن مسؤولية ادارة الهجرة وهو الذي اصدر التشريع الذي قيل انه يستهدف الحد من « البطالة » .. ان هولجي يساعد على انتشار « البطالة » بمهازله هذه .. ولهذا ينبغي على المندوب السامي البريطاني ان يضع حدا والا فان قانون «الحد من البطالة يفقد فاعليته وبالتالي يعتبر حاميها حراميها .

اما بالنسبة الى ادارتي «العمل» و«الهجرة» فانهما تتحلان المسؤولية ذلك لان هذا الاجراء التعسفي الذي يقوم به هولجي يدخل ضمن اختصاصها ..

•

فادارة الهجرة مسؤولة لانها سمحت لهؤلاء المغتربين بالبقاء في عدن واعطتهم تصاريح تخول لهم الاقامة .. ولقد سبق وان نبهنا ادارة الهجرة الى ان دايس ؛ وهو احد الذين يعملون لدى شركة قهوجي — فرع البريقة — قد انتهت مدة اقامته في شهر يناير الماضي الا ان ادارة الهجرة — سامحها الله — جعلت اذنا من طين واخرى من عجين .. فلا هي تدري ولا هي تسمع .

وقد استغربنا ان يقف السيد محمد نايف ، مراقب الهجرة ، هذا الموقف وهو الذي عرف بمناصرته لتشريع « تعريب الوظائف » وتعاطفه مع قضايا المواطنين ، ان سكوت ادارة الهجرة عن دايس ما يقرب من خمسة شهور بعد انتهاء مدة اقامته يعتبر خروجا على تشريع «تعريب الوظائف» ذلك لان مواطنا سيحرم من الوظيفة التي يشغلها دايس لدى شركة قهوجي .

وقد سقط الحق لهولجي في الاحتفاظ بدايس طالما انه اغلق او ينوي اغلاق فرع البريقة ، وليس له حق في ان يحيله الى فرع التواهي ذلك لان الحق — كل الحق — لاحد المواطنين الذين هولجي ينوي تسريحهم من اعمالهم .. ظلما وعدوانا .

فهل سيستيقظ ضمير ادارة الهجرة فتسحب الترخيص بالاقامة لدايس كما يحل بدلا عنه احد المواطنين المهددين بالطرد من عملهم ؟ .. اننا نرجو ان تتيقظ ادارة الهجرة والا فانها ستتحمل قسطها من المسؤولية .

وليس ثمة شك في ان ادارة «العمل» تتحمل قسطا من المسؤولية خصوصا اذا لم تتحرك ازاء هذه القضية الانسانية وتوقف هولجي عنده حده ، وتلقنه درسا في كيفية احترام اصحاب الحق في ارضهم .

ان هذه « المهزلة » تعتبر تحديا لتشريع الحد من «البطالة» وادارة « العمل » تعتبر المسؤول المباشر عن تنفيذ هذا التشريع .. وهي اذا لم تعمل سريعا وتوقف مهازل هولجي فانها تغتال التشريع الذي توسم الناس فيها خيرا وبالتالي يفقد قيمته . وتفقد الادارة فعاليتها وتأثيرها على اصحاب الاعمال .. الادارة التي تعتبر الحامي ، بعد النقابات ، لمصالح الوطن والمواطنين من عبث واستهتار الشركات الاجنبية الاحتكارية .

الجميع مسؤولون .. يتحملون المسؤولية كاملة .. وهم مطالبون بان يتحركوا فورا لايقاف «مهازل» هولجي والا فستسؤ العلاقات العمالية وتتدهور الحالة وتتوتر .. وبالتالي يتدهور الاقتصاد .

ان تسريح خمسة مواطنين من اعمالهم لا يعتبر امر بسيطا ذلك لانه يعني حرمان ما لايقل عن سبعون شخصا من القوت الضروري الامر الذي يساعد على تدهور الحالة .. اننا ننبههم لكي لاتتحول المهزلة الى كارثة ويصعب حلها اذا استفحل الامر وتعقدت الازمة .

•

طبعت بمطبعة المستقبل — عدن